اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتفكيرهن الايجابي

م.د. اميرة بناي مناتي

ly3950169@gmail.com

وزارة التربية/ تربية الرصافة الثالثة

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتفكيرهن الايجابي, تحددت عينة البحث الحالي بطالبات الصف الرابع علمي التابعة لمدارس تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي(٢٠٢٤ – ٢٠٢٥), تم اختيار طالبات الصف الرابع في ثانوية الفضائل للمتفوقات ليكون طالباتها عينة البحث بصورة قصدية وتم اختيار قاعتين من مجموع أربع قاعات من طالبات الرابع العلمي، أحدى المجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغت عينة البحث (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية، و (٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة وقد كافأت الباحثة مجموعتي البحث في متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني, التفكير الايجابي), كذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي, إذ تم صياغة (٣٥), فقرة بما يتناسب مع محتوى المادة والاغراض السلوكية (معرفي, فهم, تطبيق), اختبار التفكير الايجابي، إذ تم اعداد اختبار من قبل الباحثة وهو التفكير الايجابي الذي تالف من (١٥) فقرة وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS.V.21), إذ اظهرت النتائج بتفوق طلبة المجموعة التجريبية اللائي درسن باستراتيجية التعلم التعاوني على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الايجابي، وبناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لما لها من أثر إيجابي في زيادة التفكير الايجابي لدى الطالبات, ولغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الحضرية الآتية:-

١-"لا توجد فروق ذات, دلالة إحصائية عند مستوى, دلالة (٠.٠٥), بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية, اللائي يدرسن وفق استراتيجية التعلم التعاوني، وبين, درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل."

٢-"لا يوجد فرق, ذو دلالة احصائية عند مستوى, (٠,٠٥), بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي, يدرسن باستراتيجية (التعلم التعاوني) ومتوسط ,درجات طلبة ,المجموعة الضابطة اللائي يدرسن الطريقة, الاعتيادية في التفكير الايجابي.:

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني, التفكير الايجابي, طالبات الرابع العلمي, مادة قواعد اللغة العربية.

The effect of cooperative learning strategy on the achievement of fourth grade science students in Arabic grammar and their positive thinking

Dr. Amira Banai Manati

Ministry of Education / Third Rusafa Education

Abstract

The current research aims to identify the effect of the cooperative learning strategy on the achievement of fourth-grade science students in the Arabic grammar subject and their positive thinking. The sample of the current research was determined by fourth-grade science students affiliated with the Third Rusafa Education Schools in Baghdad Governorate for the academic year (2024-٢٠٢٥). Fourth-grade students at Al-Fadhail High School for Outstanding Students were chosen intentionally to be the research sample. Two halls were chosen from a total of four halls of fourth-grade science students, one of the two groups was experimental and the other was a control group. The research sample amounted to (70) students, with (35) students in the experimental group and (35) students in the control group. The researcher rewarded the two research groups in the variables of the intelligence test, chronological age, positive thinking. The achievement test was also prepared, as (35) paragraphs were formulated in a manner consistent with the content of the material and behavioral purposes (cognitive, understanding, application of the positive thinking test, as a test was prepared by the researcher, which is positive thinking, which consisted of (15) paragraphs. The data were analyzed

and processed statistically using the statistical program (21.SPSS.V), as the results showed that the students of the experimental group who studied using the cooperative learning strategy outperformed the students of the control group who studied using the traditional method in the positive thinking test. Based on the results of the research, the researcher recommends the necessity of adopting the cooperative learning strategy in teaching the Arabic grammar subject because of its positive effect in increasing positive thinking among Female students, and in order to verify the research objective, the researcher put forward the following urban hypothesis: - There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study according to the cooperative learning strategy, and the scores of the control group who study according to the usual method in achievementThey studied with the cooperative learning strategy on the control group students who studied with the usual method in the positive thinking test. Based on the research results, the researcher recommends the necessity of adopting the cooperative learning strategy in teaching the Arabic grammar subject because of its positive effect in increasing positive thinking among Female students, and in order to verify the research objective, the researcher put forward the following urban hypothesis:

1 - There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study according to the cooperative learning strategy, and the scores of the control group who study according to the usual method in achievement.

2-There is no statistically significant difference at the level (0.005) between the average scores of the experimental group students who study using the cooperative learning strategy) and the average scores of

the control group students who study using the usual method of positive thinking.

Keywords: Cooperative learning strategy, positive thinking, fourth-year science students, Arabic grammar subject

الفصل الاول

أولاً:مشكلة البحث :-

إن قواعد اللغة وسيلة لضبط الكلام، وتمكين الطلبة من لغتهم لإجادة التعبير والبيان، ودراسة القواعد ليست غاية تقصد لذاتها وترمي إلى مقاصد علمية مجردة، وإنما هي وسيلة للفهم والإفهام بصورة جيدة (دمعة، ١٩٧٧ : ١١١), وان القواعد مشكلة بارزة في تدريس اللغة العربية ألا أننا يجب أن نسال عن مواطن الأشكال في مادة القواعد نفسها أوفي طرائق تدريسها وتعليمها من خلال استراتيجيات حديثة واهما التعلم التعاوني, إذ يعد التعلم التعاوني من الأساليب التدريسية التي نادت بها الحركة التربوية المعاصرة في رفع كفاءة التحصيل لدى الطلبة وتنمية مهارات العمل الجماعي, وان التعلم التعاوني من الطرائق التربوية الحديثة التي تهتم بربط الواقع المدرسي، لأنها تقوم على تشكيل جماعة متماسكة غير متجانسة يمكن تنظيمها في مجموعات صغيرة، كما أنها تحقق حاجات الطلاب النفسية وإيصال محتوى المادة والتمكين من كسب فعالية ضمن الإطار الجماعي وممارسة نشاطات ابتكارية مهمتها إثارة دوافع التفاعل وإكسابهم نشاطات معرفية تمكنهم من كسب المعارف وتدريس الحقائق والقوانين, وإن كل درس لا يشبع الرضا في نفوس الطلبة يفقد قيمته التربوية، ودرس قواعد اللغة العربية على ما هو عليه ليس بالدرس الممتع (فريحة، ١٩٦٠ : ٧), وان الصعوبة في الواقع ليست في قواعد اللغة العربية وإنما في طريقتنا وأسلوبنا المتبع لإيصال هذه القواعد وتيسيرها للمتعلمين ولو فرضنا إن الصعوبة تنبع من مادة القواعد نفسها فان هذه القواعد ممكنة التعلم والإتقان حيث تتوفر الطريقة التربوية الناجمة في تعلمها (خويطر,٢٠٠٧: ٢٥), ورغم ذلك نجد الطالبات يشكون من صعوبة تعلم مادة قواعد اللغة العربية، مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهن فيها، (الطعمة، ١٩٧٣ : ٥٥), وترى الباحثة أن من الأسباب الكامنة وراء ضعف الطالبات في القواعد هو الاستمرار في إتباع الطرائق التقليدية القديمة في تدريس قواعد اللغة العربية، وعدم استخدام استراتيجيات حديثة تساعد الطالبات على الفهم والإتقان، وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم، وتجعلهن يشعرن بقيمة ما يقرؤون لذا تطلب استعمال وسائل وتقنيات تعليمية وأساليب تثير اهتمام الطالبات وتدخل الحيوية للمادة العلمية في أثناء الدرس وتساعد على إدراك المادة وفهمها, وقد أشارت دراسات عدة إلى ضعف الطالبات في القواعد منها دراسة (الجبوري، ٢٠٠٣) ودراسة (الازيرجاوي، ١٩٩٩), تساؤلات البحث : يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما اثر استراتيجية التعم التعاوني، في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العبية وتفكيرهن الايجابي.

ثانياً: أهمية البحث :-

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الدور المهم الذي تؤديه الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي بحيث انه من ضروري ان تكون هذه الاستراتيجية محققة للأهداف الموضوعة من أجلها وكذلك تكون قليلة السلبيات كثيرة الايجابيات كما تبرز اهمية هذه الدراسة فيما يلي :-

١- المساهمة في رفع مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية .

٢- المساهمة في زيادة مقدرة مدرسات اللغة العربية في الدمج بين أكثر من طريقة من التدريس عن طريق دمج التعلم التعاوني مع طرق اخرى وذلك بجعل بيئة التعلم ذات جو مناسب للطلبة.

.٣ -مساعدة القائمين على تطوير المناهج بالتعرف على الاستراتيجيات الجديدة في تدريس اللغة العربية والافادة منها في اعداد او تطوير مدرسي اللغة العربية, وخلق بيئة يسودها التألف والتعاون والمرح بعيدا عن التوتر والقلق من مادة اللغة العربية مما يزيد من كفاءة وفعالية مادة اللغة العربية.

ثالثاً:هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

اثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية وتفكيرهم الايجابي.

رابعاً: فرضيات البحث :-

١ "لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في التحصيل بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجيات التعلم التعاوني ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة "

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية والطالبات في المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة في اختبار التفكير الإيجابي.

خامساً: حدود البحث :-

١-الحد البشري :- طالبات مرحلة الرابع العلمي / ثانوية الفضائل للمتفوقات

٢-الحد المكاني :- تربية الرصافة الثالثة.

٣-الحد الزمني :- العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

٤-الحد الموضوعي :- مادة قواعد اللغة العربية.

سادساً: تحديد المصطلحات :-

اولاً: الإستراتيجية عرفها :

- **(Biggs, 1984):**

إنها طريقة يستخدمها الطلاب لاكتساب وتخزين واكتساب أنواع مختلفة من المعرفة والأداء(Biggs, 1984: 112).

ثانياً: التعلم التعاوني عرفه كل من :-

- (لافي, ٢٠٠٦):

هو إنموذج في التدريس يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة و يتحدد عدد أفراد كل منها وفقا للأهداف المراد تعلمها ويتفاوت مستوى هؤلاء الأفراد داخل المجموعة ة ما ما بـ بين المتفوق، و المتوسط، و الضعيف، و تتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها في إطار من المشاركة الإيجابية، والتفاعل . (لافي، ٢٠٠٦ : ١٩٦)

- (عطية, ٢٠٠٨):

استراتيجية تدريس تقوم على اساس التعاون وتبادل المسؤولية في التعلم بين افراد المجموعة التعاونية وتفاعلهم مع زملائهم والتكامل فيما بينهم الى التعلم المنشود، ويبنى التعلم التعاوني على اساس تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة يكون عدد افرادها بين (٤- ٦) طلاب يمارسون نشاطا تعليميا يرمي إلى تحقيق هدف او اهداف تعليمية واجتماعية تتصل بهم افرادا ومجموعة، بطريقة أفضل من مجموعة اعمالهم الفردية(عطية, ٢٠٠٨: ١٠).

التعريف الاجرائي: طريقة يتم فيها تقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم خمسة طلاب او اكثر يتاح لهم التفكير والمشاركة الجماعية بأسلوب تعاوني منظم لتحقيق اهداف سلوكية محددة في كل درس, وتبنت الباحثة تعريف عطية كتعريف نظري.

ثالثاً: التحصيل عرفه كل من :

- (القاعود, ١٩٩٢):

ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم ويقاس بالعلاقة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل (القاعود ١٩٩٢ : ١٠٠) .

- (الحفني, ١٩٩٤)

بأنه: انجاز أو تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى من الكفاية في الدراسة سواء في المدرسة أم في الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل نفسه أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معا (الحفني, ١٩٩٤: ١١).

رابعاً: التفكير الايجابي وعرفه:

- **(بايلس, وسليجمان, ٢٠٠٩)** بأنه مجموعة استراتيجيات في الشخصية توجد بدرجات متفاوتة عند البشر؛ منها : التفاؤل والذكاء الوجداني والرضا وتقبل الذات غير المشروط والكفاءة الشخصية والإنجاز وتحقيق الذات والمشاركة الوجدانية، والعطاء، والتشجيع على المودة والحب والتفتح والانفتاح على الخبرة والحكم الأخلاقي، ومهارات التفاعل الاجتماعي والإحساس بالجمال والتسامح والمثابرة والحكمة والتطلع نحو المستقبل، والتلقائية إلخ، التي تجعل الفرد أكثر مسؤولية وإيثارية وتحضرا(بايلس, وسليجمان, ٢٠٠٩: ٣٢)

(صالح و الصبوة, ٢٠١٣)

بأنها الأفكار الجيدة والسارة التي تتسم بالعقلانية والواقعية، وقابليتها للتطبيق، والتنفيذ العملي، وليس لها أية أعراض جانبية سلبية، وتظر بشكل واع، وتتدفق دون وعي الفرد بها، وترتبط بعديد من الجوانب المتعلقة بحياة الفرد في الماضي والحاضر والمستقبل من قبيل : والتفاعلات الاجتماعية، والصحة النفسية، والذات والعمل، والمدرسة، والزواج، والأسرة . (صالح و الصبوة، ٢٠١٣: ٥٥٧).

التعريف الاجرئي: ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على اختبار التفكير الايجابي المعد من قبل الباحثة, إذ تبنت الباحثة تعريف ونظرية سيلجمان.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة :-

اولاً:التعلم التعاوني:

- **مفهوم التعلم التعاوني**

التعلم التعاوني يمثل نوعا من تعلم الطلبة ضمن مجموعات, إذ يطلب اليهم بوصفهم فريقا لمحاولة انجاز مجموعة من المهمات على نحو تعاوني, إذ يحدد المعلم الطلبة انتقائيا على شكل مجموعات متكافئة بعضها مع بعض وغير متجانسة في التحصيل في المجموعة الواحدة ويستطيع الطلبة في كل مجموعة تبادل الرأي فيما بينهم ومع المعلم وكذلك ليصلوا إلى آراء مشتركة وقرارات موحدة تابعة من الفهم الافضل للموضوع الدراسي وعليه فإن التعلم التعاوني بما يفتحه الطلبة من ابواب الحوار ومناقشة والتشارك من شأنه أن يشعرهم بالرضا والمتعة وتحسين ادائهم اكاديميا واجتماعيا (الحباشنة، ٢٠٠٦ : ٣٤) , كذلك أنه اسلوب أو نموذج تعليمي يوفر فرصة للطلاب للمشاركة في مجموعات من خلال الحوار مع بعضهم البعض، والتعلم واكتساب الخبرة التعليمية بطريقة اجتماعية، وإجراء الأنشطة التعليمية تحت إشراف ودعم المعلمين، واكتساب المعرفة والمهارات والتوجيهات في نهاية المطاف، مما يؤدي بهم إلى تحقيق الهدف المرجو, ويمكن القول أن التعلم التعاوني عبارة عن تدريبات تعليمية ويمضي فيها الطلبة الكثير من وقتهم في مجموعات صغير وغير ومتجانسة من اجل القيام بمهمات وتوقع منهم ان يتعلموها وان يساعدوا الآخرين في تعلمها (العمر، ٢٠٠١: ١٩٧)

- خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني

يتم توزيع الوحدات الجزئية على مجموعات العمل التعاوني، حيث يحدد المعلمون وحدات التعلم لتنفيذها في أساليب العمل التعاوني وتقويم المحتوى التعليمي (المهام).

١ – تنقسم الطالبات إلى مجموعات تعاونية، ولكل عضو من أعضاء المجموعة عمل مهم ولا يمكنه الاستغناء عن بقية المجموعة، لذلك حدد الدور الذي سوف يقوم به كل فرد في المجموعة

٢ – يقرأ الطالب المهمة، حيث يكتب كل عضو المفاهيم, والمعلومات, والحقائق, التي يقدمها القارئ، وتكون المجموعة مسؤولة عن ضمان تحقيق الهدف من قبل جميع أفراد المجموعة.

٣ – يتم الاختيار الفردي لكل طالب في المجموعة، ويتم تعيين علامات المجموعة من المتوسط الحسابي للعلامة، وجمع الأعضاء الذين تكون مجموعتهم الأعلى هي المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وتقديم المكافآت للمجموعة العليا (فودة, ١٩٩٩ : ٩٢).

٤–تحديد الاغراض والاهداف السلوكية.

٥–تخطيط مواد التدريس والتوزيع والادوار على افراد المجموعة بحسب الاستراتيجيات المستخدمة .

٦–تحديد مجموعات التعلم التعاوني وتوزيع الافراد عليه .

٧–توضيح مهمة تحصيل المجموعات .

٨–تقديم التوجيه والمساعدات للمجموعات ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم.

٩– مراجعة عامة لعملية التعلم والتحصيل بالمجموعات المتعاونة والتعرف على مدى كفايتها في تحقيق الاهداف المرجوه (الصادق، ٢٠٠١ : ٤٤) .

ثانياً:التفكير الايجابي

- **مفهوم التفكير الايجابي**

يعد التفكير الإيجابي مصدر قوة للفرد، وأكثر فاعلية للتعامل مع متطلبات ومشكلات الحياة ومهامها وتحدياتها، والمستجدات التي تواجه، وبالتالي كلما ازدادت مهارة وثقة وقوة الفرد ازداد تفكيره على حل تلك التحديات والمشكلات، وهذا يعد تحرر من معاناة التفكير السلبي، والتحكم بالتفكير الإيجابي الذي بدوره يؤدي إلى نتائج إيجابية, كذلك هو قدرة الفرد على توجيه الأفكار والمشاعر التي يتبناها في الاتجاه الصحيح الإيجابي، إذ يستغل قدرته ليحقق نتائج إيجابية تساعده على مواجهة الحياة، وما يعترضه من مشكلات وضغوط بكفاءة ونجاح، وهذا ينعكس على حالته النفسية (إبراهيم، ٢٠١٧: ٦١), ويرى الرقيب (٢٠٠٨)، بأنه نمط من أنماط التفكير المنطقي التكيفي الذي يحاول فيه الفرد أن يبتعد عن الأخطاء الهدامة، والتي يحملها في بعض معتقداته ومشاعره، وتجعله ضعيف القدرة على التخلص منها، والمبالغة في رؤيته للأخطاء، والاستعداد المسبق لقبول الكل أو شيء منه، والنظر إلى العيوب، والتقليل من حجم المميزات

(الرقيب, ٢٠٠٨: ٣٤), ويرى شحاته (٢٠١٥)، أنه نمط إيجابي من أنماط التفكير يرتقي به الفرد ليحقق أهدافه، ويصل به إلى نتائج إيجابية عبر أفكار إيجابية أيضا، وبالتالي يكون الفرد أكثر تفاؤلا، حيث يمتلك قناعات ومعتقدات راسخة وذات طابع تفاؤلي، ومن خلال خبراته وخبرات الآخرين يستطيع حل المشاكل التي تواجهه، إذ ترسخ لديه جوانب النجاح بدلا من التركيز على جوانب الفشل (شحاته, ٢٠١٥: ١٢٦), ويشير (جابر, واخرون, ٢٠١٤), بانه عملية عقلية من خلالها يتم إنتاج وتوفير الأفكار التي ترتبط بالإبداع والابتكار، والسيطرة على أخطار التفكير الهدامة السلبية، والعمل على تقويمها وتوجيهها بطريقة فعالة إيجابية تضفي على حياة الفرد الخاصة والعملية، إذ تسمح الأفكار الإيجابية العقلية بأن تؤدي إلى التوسع والنجاح، لتساعد الفرد على حل المشكلات بطريقة علمية وصحيحة (جابر، وآخرون، ٢٠١٢: ٧٢), فالتفكير الإيجابي هو نواة الاقتدار المعرفي وفاعلية كيفية التعامل مع مشكلات الحياة وضغوطها، وكيفية التغلب، وبالتالي وجب توجيه الطاقات والإمكانات الحاضرة، والكامنة منها من أجل العمل، والتفكير الإيجابي, إذ يشكل العلاج الإيجابي والناجح للحفاظ على المعنويات والحالة النفسية للأفراد (دياب،٢٠١٤: ١٠).

❖النظرية التي تناولت التفكير ايجابي:

- **نظرية بايليس وسيلجمان ٢٠٠٩**

وفقا لسليجمان، فإن كلا من النهج والتشاؤم طريقتان في التفكير، وعند تفسير الحقائق والأحداث، فإن الطريقة التي تفسر بها الحقائق لا تقتصر على مواجهة حالات خاصة من النجاح أو الانفصال، بل تعتمد على الأفكار التي تشكلها عن أنفسنا، ومكاننا، وفرصنا، والقيم العامة التي نعطيها لمكاننا في الحياة، وقدرتنا على التغيير. يمكنك تعلم التفاؤل أو التشاؤم بناء على الخبرة، وهذه الطريقة متفائلة أو متشائمة في تفكير المتعلم، حتى تتمكن من إعادة تعلم وتطوير أساليب التدريب العلاجي (حجازي, ٢٠١٢: ١٠), وقد اشار كل من سيلجمان واخرون ١٩٩٨، الى أن التفاؤل يؤثر في الشخصية التي تفكر بايجابية، فالتفاول يرتبط بالتوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين فهو يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم (قاسم، ٢٠٠٩ : ١١٩), تبعا لذلك فقد وضع (سيلجمان واخرون,٢٠٢), قائمة تضم أربعة وعشرين عنصرا موزعة على ست فنيات، تشكل استراتيجية التفكير الايجابي في الشخصية هي الحكمة, المعرفة ,الشجاعة، النزعة الانسانية، الاعتدال المزاجي، العدالة، السمو, وان توظيف الانسان لهذه الصفات يجعله يحقق السعادة الحقيقية (سيليجمان, ومارتب, ٢٠٠٩:.٨.).

دراسات سابقة

دراسات تناولت اثر استراتيجية التعلم التعاوني

- دراسة (عبد عون ٢٠٠٥) :

((اثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة في الصف الخامس الأدبي نحو قواعد اللغة العربية))

هدفت الدراسة التعرف على اثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول الطلبة في الصف الخامس الأدبي نحو قواعد اللغة العربية, تألفت عينة الدراسة من ٦٠ طالبا و ٦٠ طالبة موزعين بواقع ٣٠ طالبا وطالبة في كل صف، درس الباحث نفسه عينة الدراسة للمجموعات أعلاه كما اعد الباحث مقياسا للميول اتجاه مادة قواعد اللغة العربية ثم عرضه على عينة مؤلفة من ٤٠ من الطلبة بواقع ٢٠ طالبا و ٢٠ طالبة للكشف عن وضوح التعليمات وأخيراً أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعليم التعاوني على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الميول نحو اللغة العربية ولكلا الجنسين (عبد عون ٢٠٠٥، ١١-٣١)

- دراسة (علي، ولينا٢٠١١):

((اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة دمشق في استراتيجية التعلم التعاوني))

هدفت الدراسة الى تعرف اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة دمشق في استراتيجية التعلم التعاوني وصممت من اجل ذلك استبانة من (٣٦) فقرة لقياس اتجاهات مدرسي مرحلة التعلم الثانوي نحو مفهوم التعلم التعاوني وتفضيله على استراتيجيات تعليمية أخرى وامكانية التطبيقه في صفوفهم واهتمام به بعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونه من (٥٩٦) مدرسا ومدرسة سحبت عشوائيا وخاصة بطريقة العرضية موزعين على (٢٨) مدرسة ثانوية وللاجابة عن اسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالاضافة لاستخدام اختبارات واختبار التحليل التباين احادي, إذ اشارت النتائج الدراسية الى ان مدرسي مرحلة التعليم الثانوي لديهم اتجاهات ايجابية نحو تعلم التعاوني كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيه في اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني ككل (علي، ولينا، ٢٠١١: ١-٣٢).

دراسات تناولت التفكير الايجابي:

- دراسة (بركات, ٢٠٠٥)

((التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لديهم))

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة وسعت للإجابة عن الأسئلة التالية: -١- ما هو نمط التفكير السائد لدى طلبة الجامعة، هل هو التفكير الإيجابي أم السلبي ؟ -٢ هل هناك فروق في أنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات مثل الجنس، والتحصيل الدراسي، والتخصص، ومكان الإقامة، والمستوى

التعليمي للأب والأم، ووظيفة الأب والأم ؟ تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، موزعين حسب متغيرات الدراسة وباستخدام مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة الذي وضعه الباحث، وقد بلغت نسبة (٤٥%) من مفردات الدراسة النمط، منهم (٦٤٠) ذكور و (٠.١٦%) إناث أثاث، وهناك فرق دال بين درجات الطلبة في اختباري التفكير الإيجابي والسلبي بسبب متغيري الجنس وعمل الأم. (غانم, ٢٠٠٥ : ٢- ٣٨٠)

- دراسة(**Goodhart,1999**)

((تأثير التفكير الإيجابي والسلبي في التحصيل والأداء الإنجازي في مواقف معينة))

هدفت الدراسة التعرف على التفكير الايجابي والسلبي في التحصيلي في مواقف محددة باستخدام عينة من طلاب وطالبات الجامعة (١٥١) طالباً وطالبة, وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التفكير الإيجابي والأداء التحصيلي لدى الطلاب، وعلى العكس من ذلك توجد علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التفكير الإيجابي والأداء التحصيلي لدى الطلاب، وعلى العكس من ذلك خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين أنماط التفكير الإيجابي والأداء التحصيلي لدى الطلاب، وعلى العكس من ذلك لم تكن هناك علاقة دالة بين التفكير السلبي وقدرة الطلاب على الإنجاز (Goodhart,1999:1-21).

منهجية البحث واجراءاته:

- **منهجية البحث** : اتبعة الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي في استراتيجية التعلم التعاوني واجراءات تطبيقها من حيث التصميم التجريبي ومجتمع وعينه البحث ومستلزمات التجربة واداة
- **التصميم التجريبي:**

أولاً : التصميم التجريبي : اختيار التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل الإجراء التجارب بمعنى تخطيط الظاهرة المراد دراستها وتحديد نتائج الدراسة. من خلال مجموعتين متكافئتين, مجموعة تجريبية تدرس وفق استراتيجية ,التعلم التعاوني ومجموعة, ضابطة تدرس وفق الطريقة السائدة، وعد, التحصيل متغيراً تابعاً, للبحث والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) التصميم التجريبي المعتمد بالدراسة

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1.	التجريبية	العمر الزمني(بالأشهر) الذكاء التفكير الايجابي	استراتيجية التعلم التعاوني	التحصيل التفكير الايجابي	اختبار التفكير الايجابي
٢.	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

- تحديد مجتمع البحث وعينته:

أ –مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع العلمي في ثانوية (الفضائل للمتفوقات)التابعة الى تربية الرصافة الاولى في محافظة بغداد, التي تم اختيارها عشوائيا من بين التربيات التي سحبت منها المدرسة.

ب– عينة البحث: اختارت الباحثة عشوائيا شعبتين للصف الرابع العلمي واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، فضلاً عن استعداد ادارة المدرسة للتعاون مع الباحثة، وتوفير مستلزمات التجربة, إذ كانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تعرض طالباتها إلى المتغير المستقل استراتيجية التعلم التعاوني, في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية من دون التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد طالبات الشعبتين (٧٠) طالبة بواقع (٣٥) للمجموعة التجريبية, (٣٥) للمجموعة الضابطة وتم استبعاد خمس طالبات وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) توزيع طالبات عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد طلبة العينة	عدد الطلبة الراسبين	عدد طلبة العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية التعلم التعاوني)	أ	٣٥	٣	٣٢
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	٣٥	٢	٣٣
المجموع		٧٠	٥	٦٥

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وتم الحصول على المعلومات عن طريق ادارة المدرسة ولكل متغير من متغيرات التكافؤ ولمعرفة اثر المتغير المستقل في المتغير التابع، لذلك ينبغي التحقق من السلامة الداخلية والسلامة الخارجية للتصميم التجريبي : لذلك عملت الباحثة على ضبط أو تحديد العوامل الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة، وكما يأتي:

١–العمر الزمني محسوباً بالأشهر ٢– درجات الذكاء ٣–التفكير الايجابي

– العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور : حصلت الباحثة على المعلومات لهذا للمتغير من سجلات المدرسة، وأدرجت أعمارهن، وعند تحليلها وجدت الباحثة أن متوسط العمر الزمني للطالبات المجموعة "التجريبية (١٢٩, ٦٩)، وبانحراف (٦٧, ٥)، ومتوسط العمر الزمني للطالبات المجموعة الضابطة ١٢٨,٥٥)، وبانحراف معياري (٦٣ ,٤):، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أتضح أن "الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وجدول (٣) يوضح ذلك.:

جدول (٣) العمر الزمني للطالبات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحريى	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	١٢٩,٦٩	٥,٦٧	٦٣	٠,٨٩١	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٢٨,٥٥	٤,٦٣				

- **درجات اختبار الذكاء**

تم استعمال اختبار مان- وتني, لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين للمجموعة التجريبية والضابطة, اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية, اذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة الصغرى(١٢٨.٥٠٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية(١,٨٣), ومن طريق آخر اعتمدت الباحثة على القيمة الإحصائية (قيمة P الاحتمالية) حداً فاصلاً للدلالة الإحصائية، وقيمة p هي قيمة احتمالية تستعمل لتأويل مقايس الإحصاء الاستدلالي، وما إذا كان الاختلاف يوافق الصدفة أم أنه فرق ذو دلالة (Everitt &Skrondal,2010 : 304)، وهي الصيغة المعتمدة (الافتراضية) في حساب الدلالة الإحصائية في برنامج SPSS، وبما ان قيمة p-value الاحتمالية البالغة(٠.٧٨٥) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم, وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط أ درجات الطلبة في اختبار الذكاء.

- اختبار التفكير الايجابي القبلي:

بلغ متوسط التفكير الايجابي لطالبات المجموعة التجريبية (١٥.٠٧) بينما كان متوسط ذكاء طالبات المجموعة الضابطة (١٦.٨٦)، عند استخدام اختبار تي لعينتين مستقلتين لتحديد أهمية الفرق الإحصائي بين مجموعتي الدراسة، يكون الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٩٠٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وكذلك ان قيمة **p-value** الاحتمالية البالغة (٠.٠٦٢) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذا نقبل فرضية العدم، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متوسط درجات الطالبات في التفكير الايجابي

إجراءات السلامة الداخلية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

١- **العمليات المتعلقة بالنضج:**- إنَّ جميع الطالبات يخضعن لعوامل نمو واحدة وان التو زيع العشوائي واجراء التكافؤ للعينة قد اسهما في الحد من هذا المتغير.

٢- **المدة الزمنية:**- كانت المدة متساوية لمجموعتين دراسيتين (التجربة والتحكم)، وهما الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، إذ بدأت التجربة في يوم الأحد ٩ شباط لغاية يوم الثلاثاء ٢٥ شباط .

٣- **المادة الدراسية** :- حددت المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث, وتمثلت بثلاثة مواضيع (الاول الثاني, والثالث) من كتاب مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي, وتم إعداد الخطط التدريسية المناسبة لكل مجموعة.

إعداد مستلزمات البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث، ومن هذه المستلزمات:

أ- تحليل المادة العلمية : تم تحديد ثمان محاضرات من المادة المقرر تدريسها للصف الرابع العلمي والتي تم تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول المتضمن ثلاثة مواضيع (الاول, الثاني, الثالث) من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).

ب- اعداد الخطط التدريسية : بعد تحديد المادة التعليمية وصياغة الأهداف السلوكية، قامت الباحثة بتطوير خطة التدريس اليومية للمجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجية التعلم التعاوني المقترحة،إذ وصلت المجموعة الضابطة وفقا للطريقة المعتادة وتم صياغة (٨٠) هدف على مستوى كل من (التذكر والفهم والتطبيق) والاستراتيجية والطريقة، تم عرض مجموعتي الدراسة على العديد من المحكمين لإظهار آرائهم حول صحة الخطة، وخطة التدريس المتبقية, تم إعدادها وفقا للملاحظات التي أدلى بها المحكمون المتفق عليها بين الطرفين وبلغت نسبة الاتفاق (٨٠%).

- الوسائل التعليمية

وهي مجموعة الوسائل تشمل الاجهزة والمواد، الادوات والاشياء التي يستخدمها المدرس في التعليم، ونقل مادة التعلم للمتعلمين,استعملت الباحثة الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث بشكل متساوي وهي كل من السبورة و الاقلام الملونة.

- خطوات اعداد الاختبار التحصيلي:

١- تحديد الهدف من الاختبار -: هدف الاختبار قياس التحصيل طالبات الصف الرابع العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة في محتوى مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) للفصل الدراسي الأول المتكون من ثلاثة مواضيع (الاول, الثاني, الثالث).

تحديد عدد الفقرات :- يتم تحديد عدد فقرات الاختبار بما يتلائم مع محتوى المادة والأغراض السلوكية، حيث أشتمل على (٣٥) فقرة.

صياغة فقرات الاختبار :- اعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي بالاعتماد على جدول المواصفات حيث تضمن الاختبار (٣٥) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل لقياس مستويات بلوم المعرفية (معرفة، فهم، التطبيق).

٢- صدق الاختبار :- وللتحقق من صدق الاختبار تم اعتماد على الصدق الظاهري : ويقصد به ان الاختبار كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما أو ان عنوانه

ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة, قامت الباحثة بعرض الأختبار بصيغته الأولية والمكون من (٣٥) فقرة على مجموعة من المختصين وذلك للتأكد من صدق الأختبار، وقد بلغت نسبةالأتفاق (٨٠%).

١- اعداد الخريطة الاختبارية :

بعد تحديد الاهداف التعليمية وعناصر محتوى الاختبار لا بد من تنظيمها في جدول مواصفات الغرض منه هو ربط الاهداف التعلمية بعناصر المحتوى، وتحديد عدد البنود لكل هدف مرتبطا بكل عنصر من عناصر المحتوى ويفيد جدول المواصفات في اعطاء كل هدف الوزن الذي يستحقه بنظر واقع الاختبار، وبعد تبعا لذلك أداة فعالة في تأسيس الصدق لمحتوى الاختبار, لذلك اعدت الباحثة خريطة اختبارية مشتملة موضوعات البحث والاهداف السلوكية للموضوعات، ووفقا للمستويات الثلاث الأولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم

جدول رقم (٤) الخارطة الاختبارية

المحتوى	عدد الصفحات	الاهمية النسبية للفصول	الاهداف السلوكية			عدد الاهداف لكل فصل	عدد فقرات الاختبار			عدد الفقرات لكل فصل
			تذكر ٥٠%	فهم ٣٠%	تطبيق%		معرفة	فهم	تطبيق	
الموضوع الاول	١١	%٢٧	١١	٧	٤	٢٢	٥	٣	٢	١٠
الموضوع الثاني	٦	%٣٢	١٣	٨	٥	٢٦	٦	٤	٢	١٢
الموضوع الثالث	١٥	%٤١	١٦	١٠	٦	٣٢	٧	٤	٢	١٣
المجموع		%١٠٠	٤٠	٢٥	١٥	٨٠	١٨	١١	٦	٣٥

٥ – صدق المحتوى :- نظرا لأن المحتوى يجب أن يكون تمثيلا جيدا للنطاق المعجمي الذي يتم تحديده، يجب أن يكون محتوى الاختبار مقصودا إلى الحد الذي يمثل فيه النطاق السلوكي العام للسمة المراد استنتاجها." (علام، ٢٠٠٠ : ١٩٠) .

٦ – اعداد تعليمات الاختبار : بعد أن اجرت الباحثة الاختبار في يوم الاربعاء ٢٦ شباط ٢٠٢٥ اعدت الباحثة تعليمات لكيفية الأجابة عن فقرات الاختبار.

٧- تعليمات تصحيح الاختبار : اعدت الباحثة الأجوبة النموذجية للأجابة عن فقرات الأختبار .

٨- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية -:- تم تطبيق الأختبار على عينة إستطلاعية تم أختيارها عشوائياً من طالبات الصف الرابع العلمي في ثانوية (الفضائل للمتفوقات)، اذ تكونت العينة من (٣٠) طالبة لغرض التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الوقت اللازم للأجابة عن فقرات الأختبار، وقد كان الوقت المستغرق للأجابة (٤٥) دقيقة.

٩- التحليل الأحصائي للفقرات -: طبق الاختبار على عينة مكونة من (٦٥) طالبة لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية والتي تشمل :-

أ- صعوبة فقرات الأختبار :- تم حساب معامل صعوبة فقرات الموضوعية وذلك بأستخدام معادلة معامل الصعوبة، وقد تراوحت قيمته (٠,٥٠ - ٠,٧٠)، وكذلك تم حساب معامل الصعوبة للفقرات المقالية بأستخدام معادلة معامل الصعوبة للفقرات المقالية، وقد تراوحت قيمته بين (٠,٥٠-٠,٦٧).

ب - معامل تمييز الفقرات :- عند حساب معامل تمييز الفقرات الموضوعية وجد انه يتراوح بين (٠,٣١-٠,٥٥)، إذ تعد الفقرة التي معامل تمييزها (٠.٢٠) فأكثر مقبولة (عودة، ١٩٩٨: ٢٩٥) وهذايعني ان فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية لذا تم الابقاء على جميع الفقرات ولم تحذف اي منها

- ثبات الاختبار -: تم حصول الباحثة على الاجابات عند توجيه سؤال شفوي لمجموعة من الخبراء في مجال القياس والتقويم، اذ بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٧٨) وهو معامل ثبات جيد حيث ان الاختبار يتصف بالثبات الجيد اذا كانت قيمته (٠.٦٧) فأكثر (ملحم، ٢٠٠٥)

- بناء أداة البحث:

تطلب البحث الحالي أعداد أداة لقياس المتغير التابع، وتمثلت بـ (اختبار التفكير الايجابي) وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء هذا الاختبار:

تحديد الهدف من اختبار : يعد تحديد الهدف من الخطوات الأساسية في اعداد هذا الاختبار , هدفه قياس مستوى التفكير الايجابي لطالبات الصف الرابع العلمي.

صياغة فقرات الاختبار :

تم الاطلاع من قبل الباحثة على الدراسات السابقة والاطر النظرية التي تخص التفكير الايجابي, إذ تم صياغة (١٥) فقرة, وتم اختيار فقرات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد) , اذ رأت الباحثة عند صياغة الفقرات مراعات المستوى العقلي للطالبات , والدقة اللغوية والعلمية, وان تتناول الفقرة فكرة واحدة رئيسة , وكذلك وضوح الفقرة بحيث لا تحتمل التأويل , والتوازن بين البدائل كي تقلل من فرص التخمين .

تعليمات تصحيح الاختبار

بعد أن شرعت الباحثة بتطبيق الإختبار وبتأريخ ٢٦ شباط ٢٠٢٥ يوم الاربعاء، وضعت الباحثة اجابات انموذجية لجميع الفقرات والتي عددها (١٥) فقرة من نوع اختبار من متعدد اذ اعدت الباحثة مفتاح للتصحيح , واعطت لكل فقرة من فقرات الاختبار (درجة واحدة) اذا كانت الاجابة صحيحة و (صفر) اذا كانت الاجابة خاطئة او متروكة.

صلاحية فقرات اختبار:

تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس وطرائق تدريس لبيان مدى ملائمة الفقرات للبدائل ومدى ملائمة الفقرات لمستوى الطالبات ومدى وضوح التعليمات, إذ تم الاخذ بملاحظات الخبراء وتم تعديل عدد من الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٧%) اذ تعد الفقرة صالحة اذا نالت موافقة (٨٠%) او اكثر من المتخصصين.

صدق اختبار: إذ يعد اختبار صادقا اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (عودة, ٢٠١٥: ٣٢), وقد تم التحقق منه وكالاتي:

- **الصدق الظاهري:** قدرت الصدق الظاهري من خلال التقدير الكيفي لبنود الاختبار وتمثيلها للمفهوم المراد قياسه، وأيد ذلك بحساب تقديرات المحكمين لصدق الفقرات وتمثيلها للمفهوم وأبعاده، إذ عُرض اختبار للتحكيم على عدد من المحكمين وأظهر التحكيم تمتع جميع بنود اختبار بنسبة اتفاق (٨٦%) بين المحكمين ما يدل على تمتع اختبار بدرجة مرتفعة من الصدق الظاهري, وفي ضوء الاجراءات والتعديلات السابقة اصبح اختبار جاهزا بصيغته الاولية التطبيق على العينة الاستطلاعية الاولى .

- **التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :** قامت الباحثة بتطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الأولى من الطالبات (٣٠) طالبة في الصف الرابع العلمي، وبعد تطبيق اختبار، بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة ما بين ٥-١٥ دقيقة على التوالي، وقد تم حساب متوسط الوقت الذي استغرقه الطالبات للإجابة عن فقرة اختبار ليكون (١٥) دقيقة، ولم تواجه الباحثة أي استفسار من افراد العينة، مما يتضح منه أن فقرة اختبار الخاصة بالتفكير المنطقي تشير إلى الوضوح.

التطبيق الاستطلاعي الثاني : قامت الباحثة بتطبيق اختبار على عدد من الطالبات بلغ عددهم (٦٥) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي, وبعد اتمام تصحيح اجابات الطالبات قامت الباحثة بترتيب الدرجات الى مجموعتين عليا ودنيا بترتيب تنازلي ولكل مجموعة نسبة (٢٧%), لإيجاد معامل الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الايجابي.

- **التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الايجابي**

معامل الصعوبة: طبقت الباحثة معامل الصعوبة على الفقرات وكانت النتائج بعدم الغاء اي فقرة من الفقرات, إذ تراوح معامل بين (٠,٣٢١-٠,٥٤٤), وهي جيدة.

معامل تمييز الفقرات: اظهرت نتائج معامل التميز لفقرات التفكير الايجابي (٠,٣١٠-٠,٦٥٥),إذ لم تلغ اي فقرة, وان قيمة معامل التمييز التي تساوي او تزيد عن (٠,٣٠) تكون مقبولة (الهويدي , ٢٠١٥ : ١١٩).

فعالية البدائل للفقرات : تم استعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات اختبار لأنه من نوع الفقرات الموضوعية , ووجد ان معاملات فعالية البدائل الخاطئة فعالة .

صدق البناء : تم التاكد من صدق البناء عن طريق الاتساق الداخلي والقوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير الايجابي

ايجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأختبار : تم استعمال معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجات اختبار الكلي , واظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٣٣-٠,٦٢٢), ويعد مؤشر جيد على صدق البناء اختبار التفكير الايجابي.

ثبات اختبار : استعملت الباحثة لاستخراج الثبات معادلة (كيودر ريتشارد – ٢٠), اذ تم تطبيق اختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغة (٦٥) طالب اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٥) , وهذا يدل على ان اختبار يحظى بدرجة جيدة من معامل الثبات .

تطبيق اختبار التفكير الايجابي: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على طالبات الصف الرابع العلمي لغرض التكافؤ, بعدها بفترة زمنية تم تطبيقه على مجموعتي البحث.

- **الوسائل الاحصائية:** استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

اولاً:- استخدمت الباحثة في هذا البحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS لاستخراج الاتي:

١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استخدمت للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، والذكاء، التفكير الايجابي، كذلك في اختبار فرضية البحث.

ثانياً: برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج :

- معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة الفقرات لاختبار التفكير الايجابي الصعوبة = ١- معامل السهولة.
- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية : استخدم في ايجاد تمييز الفقرات اختبار التفكير الايجابي
- ثالثاً: معامل ارتباط بوينت بايسريال: استخدم من اجل التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار أي حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الايجابي، وايضاً حساب الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة الكلية التي تنتمي اليها اختبار التفكير الايجابي

رابعاً:- معادلة كيودر- ريتشاردسون: أستخدم لحساب معامل ثبات اختبار التفكير الايجابي

عرض النتائج وتفسيرها:

يضم هذا الجزء من البحث عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتبعا للفرضية المعتمدة في البحث وعرض التوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج

١ لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في التحصيل بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجيات التعلم التعاوني ودرجات الطالبات في المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة "

جدول (٥) الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	٣٢	٣٤,٠٤	٤,٠٧	٦٣	٩,٢٥	٢	دالة
الضابطة	٣٣	٢٣,٤٦	٤,٩١				

من الجدول أعلاه، يلاحظ أن متوسط درجات التحصيل للطالبات في المجموعة التجريبية بلغ (٣٤,٠٤)

و متوسط درجات التحصيل للطالبات في المجموعة الضابطة بلغ (٢٣,٤٦) وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عند مستويي الدلالة (٠,٠٥) و ودرجات الحرية (٦٣) فإن قيمة (ت) المحسوبة هي (٩,٢٥) وهي أكبر من قيمة **t** (٢) في الجدول، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية وتم رفض الفرضية الفارغة. وهذا يعني أن طريقة التدريس بالتعلم التعاوني لها تأثير واضح على التحسن في التحصيل لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة

.ثانياً: "لا توجد فروق ذات, دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥), بين متوسط, درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي, يدرسن على وفق استراتيجية, (التعلم التعاوني), ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة, اللائي يدرسن على وفق الطريقة, الاعتيادية في اختبار التفكير الايجابي.:

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجة الباحثة المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري الدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، ثم طبق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣.٦٧٨	٠.٩٥٤	٦٣	٣,٦٧٢	٢	دالة
الضابطة	٣٣	٤.٥٢٢	٠.٩٧٤				

من الجدول أعلاه، يلاحظ أن متوسط درجة الاستبقاء لدى الطالبات في المجموعة التجريبية كان (٣.٦٧٨) و لدى الطالبات في المجموعة الضابطة (٤.٥٢٢) . وباستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، كانت قيمة ت المحسوبة (٦٧٢, ٣) عند مستوى الدلالة (٠٥ ,٠) وكانت درجات الحرية (٦٣) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية (٢)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية ورفض الفرضية العدم. وهذا يعني أن أسلوب تدريس التعلم التعاوني له تأثير واضح على الاحتفاظ طويل المدى لدى الطالبات في المجموعة التجريبية مقارنة بالطالبات في المجموعة الضابطة.

مناقشة وتفسير النتائج:-

١- إن استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس يساعد على استيعاب المادة الدراسية بشكل أفضل، لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا تساعد على جذب انتباه الطالبات وتشويقهن للدرس، مما يجعلهن أكثر فاعلية مع المادة الدراسية.

٢-إن استراتيجية التعلم التعاوني يحفز الطالبات على المشاركة في غرفة الصف وعلى التحضير اليومي، مما يجعلهن أكثر فاعلية ويتيح جوا دراسيا علميا.

٣-إن استراتيجية التعلم التعاوني يساعد على استبقاء المعلومات الدراسية أطول مدة ممكنة، لكونه يجعل عملية التعلم تعاونية.

٤-إن التعلم التعاوني يتيح للطالبات الفرصة للتعبير عن آرائهن وأفكارهن عن طريق التعبير الشفهي.

٥-إنها طريقة تشجع الطالبات على الاعتماد على أنفسهن، لان الطالبة هي التي تبحث عن المادة بنفسها.

٦- إن التقويم المستمر في اسلوب التعلم التعاوني يسهم في زيادة تحصيل الطالبات, كذلك تنمي لديهن روح التعاون والمسؤولية.

- **الاستنتاجات:-**

١- إن استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من حيوية طالبات الصف الرابع العلمي، ونشاطهن في مادة قواعد اللغة العربية.

٢- إن طريقة استراتيجية التعاوني تزيد من تحسين تحصيل الطالبات واحتفاظهن به.

٣-إن استراتيجية التعلم التعاوني زادت من شد انتباه الطالبات للدرس, وتحسن قدرات التفكير عندهن.

٥-إن ما تتعلمه الطالبة بنفسها يرسخ في ذهنها مدة أطول

٦- إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس قواعد اللغة العربية يتطلب وقتا وجهدا أكثر مما هو في الطريقة التقليدية.

- **التوصيات :**

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي

١-التنويع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس قواعد اللغة العربية، والاهتمام باسلوب التعلم التعاوني.

٢- تعريف مدرسي اللغة العربية ومعلماتها باسلوب التعلم التعاوني، ومزاياه وخطوات سير الدرس باسلوب التعلم التعاوني.

٣-تهيئة الصفوف والأثاث والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة المساعدة مدرسي اللغة العربية ومعلماتها على التدريس وفق طريقة التعلم التعاوني.

٤-الإفادة من استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.

٥- إقامة دورات تدريبية للمدرسين والمعلمات لتزويدهم بأحدث الأساليب والطرائق التدريسية.

- **المقترحات :**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١-اثر طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة المحادثة.

٢-اثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد .

٣-مقارنة طريقة التعلم التعاوني بطريقة تدريسية أخرى

المصادر العربية والاجنبية:

- إبراهيم، شيماء إبراهيم، (٢٠١٧): **مكونات التفكير الإيجابي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزقازيق وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر .
- أحمد صالح ومحمد نجيب الصبوة (٢٠١٢): **الفروق بين المراهقين المرتفعين والمنخفضين في الأفكار الإيجابية والسلبية** "، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ١ (٤).
- الازيرجاوي، شهلة حسن هادي (١٩٩٩): **الأخطاء النحوية لدى طلبة قسمي اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد والآداب – جامعة بغداد**، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.

- بايلس وسيلجمان، (٢٠٠٩): **قوة التفكير الإيجابي**، ترجمة: هند رشدي، القاهرة كنوز للنشر والتوزيع.
- بركات غانم زياد (٢٠٠٥): **التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة**, دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية ودراسات عربية في علم النفس.
- بركات، زياد، (٢٠٠٥): **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية**، مجلة دراسات عربية في علم النفس،٢.
- تميم، رضوى كمال محي الدين (٢٠١٣): **استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التربية الموسيقية باستخدام الة العود كأداة تربوية**، دار العلم والإيمان، بغداد، العراق.
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩): **استراتيجيات التدريس والتعلم**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جابر، عبد الحميد، وعدلان، أسماء، والسيد منى حسن (٢٠١٤): **أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي**، مجلة العلوم التربوية، ٢٢ (٣).
- الجبوري، فتحي طه مشعل(٢٠٠٣): **اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي**، (بحث منشور)، مجلة أبحاث كلية المعلمين، جامعة الموصل، المجلد (١)، العدد (١).
- الحباشنة، يوسف عبد الله سلمان . (٢٠٠٦): **اثر تدريس باستخدام التعلم الفردي والتعلم التعاوني القائمين على استراتجيه واتجاهات طلبت المرحلة الأساسية في الأردن نحوه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية لدراسات العليا، عمان، الأردن.
- حجازي، مصطفى، (٢٠١٢): **إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي**، بيروت: التنوير للطباعة والنشر.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط دار العودة بيروت.
- خويطر، سميرة سالمين . (٢٠٠٧) : **أثر استراتيجيه التعلم التعاوني في تنمية المهارات التذوق الادبي لدى طالبات الثاني ثانوي بمحافظة المهرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة – صنعاء كلية التربية .
- دمعة, ابراهيم مجيد، واخرون (١٩٧٧): **اللغة العربية وأصول تدريسها**، ط ١، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- دياب، محمد أحمد، (٢٠١٤): **علم النفس الإيجابي**، المملكة العربية السعودية، الرياض دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الديب، محمد مصطفى . (٢٠٠٥): **علم النفس التعلم التعاوني** . ١ . القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- الرقيب سعيد، (٢٠٠٨): **أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة.
- سليجمان، مارتن (٢٠٠٩): **تفاؤل الأطفال**، ترجمة محمود الفرحاني السيد؛ تقديم: خير الله سيد محمد المنصورة، مصر : المكتبة العصرية.
- الصادق، إسماعيل محمد أمين (٢٠٠١): **طرق تدريس الرياضيات (نظريات وتطبيقات)**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الطعمة صالح جواد (١٩٧٣): **مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، مؤسسة دار
- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠٠٥): **اثر أسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الأدبي نحو قواعد اللغة العربية**، مجلة جامعة القادسية، مجلد ٣.
- عطية، محسن علي . (٢٠٠٨): **استراتجيات الحديثة في التدريس الفعال** . ١ . عمان : دار الصفاء لنشر والتوزيع .
- العمر، عبد العزيز سعود (٢٠٠١): " **أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية**, رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي.
- الفالح، سلطانة قاسم. (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) : " فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية والورثة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض .. رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض : كلية التربية للبنات . الأقسام الأدبية
- فريحة، أنيس (١٩٦٠): **تبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على أساس منطقي جديد**، مطابع المرسلين – الجودية.

–فودة، ألفت محمد (١٩٩٩): " **قياس أثر كل من الأسلوب التعاوني والتقليدي في تعلم مبادئ الحاسب الآلي والبرمجة على طالبات كلية التربية (دراسة ميدانية)** ". مجلة جامعة الملك سعود، مج (١١) العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢).

- القاعود ابراهيم (١٩٩٥): **اثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الاردن**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد السابع جامعة قطر.

الكتب، جامعة بغداد، العراق.

- لافي، سعيد عبد الله(٢٠٠٦): **التكامل بين التقنية واللغة**، ط، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة.

• الموسوي، نجم عبد الله غالي (٢٠٠٤): **اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في مادة العروض**، جامعة البصرة، كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٤م. رسالة ماجستير غير منشورة.

• الهرمزي، اجانيت (١٩٩٥): **اثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف السادس الأساسي للمفهوم البايلوجي أجهزة الجسم**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة).

• الوقفي، راضي، وآخرون(١٩٩٦): **مفاهيم في التربية** (مختارات معربة كلية الأميرة ثروت – عمان – المركز الوطني لصعوبات التعلم.

• Goodhart, D.E. (1999): "**The effects of positive and negtive thinking on performance In an achievement situation**". Journal of Per– sonality and social Psychology, Vol. 51.